

## ثمة نافذة مضيئة أ.فاطمة بنت إبراهيم السلطان



تقاسمت معها خزانة الكتب و وضعت بعض أغراضي بعدما أفرغت لي وبكل رحابة صدر أحد أدراجها.

وضعت كتبتي وأقلامتي وما أحتاج وأنا أشعر أن ثم نافذة من الجمال بدأت تُفتح لي.

لا أخفيكم أن هذا النذب المفاجئ والذي جاء على حين غفلة، كان مزعجًا لي لعدة أسباب من أبرزها

أنه جاء بعد مرور وقت من الفصل الدراسي، كنت حينها أختبر طالباتي وأستعد لإنهاء المنهج؛ فمادتي ( الدراسات الأدبية ) للصف الثالث الثانوي، مادة تقييم وليس اختبارًا نهائيًا.

تركت المدرسة وطالباتي وقد اتفقت معهن على اختبار في الأسبوع القادم.

واتجهت لمدرسة النذب لأكمل منهجًا مغايرًا تمامًا.

وأواجه عقولًا مغايرة كذلك، بل وبيئة مغايرة.

يكفي ذلك لتعرف أيها القارئ مدى صعوبة الأمر، ومدى فرحي بتلك المشاركة الوجدانية من تلك الزميلة اللطيفة.

قد تقول هي ويقول الآخرون أن ماقدمته لي يبدو بسيطًا، لكنه عندي ويعلم الله شيء عظيم، وأمل في زحام وخضم الحياة.

فماالحياة الحقيقية إلا بعلاقة نقية، كالنمير العذب على قلب متعطش..

قال تعالى : ( وقولوا للناس حسنا )

ويقول تعالى :

{ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }

أي : رجاء أن تفلحوا وتفوزوا في الدارين؛ في الدنيا، والآخرة.

فتكونوا خير الناس؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: ( خير الناس أنفعهم للناس )

نعم هي جميلة القلب والروح الأستاذة والزميلة

هيفاء الدغيم ، أتقنت لغة الحب قبل أن تعرف لغة تخصصها اللغة الإنجليزية.

جمعني بها موقف يدل على تشاركنا دون أن نعلم حس المسؤولية، ذلك حينما حضرت أول حصة في مدرستها التي انتُدبت لها، وقبل بداية الدرس جاءت طالبة لتدخل الفصل فسألتها أين كنت؟ قالت كنت أختبر اللغة الإنجليزية، قلت لها أحضري لي ورقة تثبت ذلك من المعلمة، ذهبت الطالبة مسرعة ثم عادت بصحبة الأستاذة هيفاء لتؤكد لي أن الطالبة كانت تؤدي الاختبار عندها، وتثبت لي قبل ذلك حس المسؤولية لديها، فكما تذكر لي بعد ذلك:

(لو كنت مكانك لفعلت مثلك وهذا دورنا من أجل ضبط الطالبات والنظام).

أيها القارئ الكريم:

كثيرة هي مواقف الحياة، وكثيرون من يمرون بها،

لكن من ياترى يرى في تلك المواقف حكمة؟

ومن ياترى يضع فيها بصمة؟

مواقف الحياة أشبه بنوافذ متعددة، تطل كل نافذة على جهة، ونحن هنا إما أن نفتح النافذة ونغلقها للأبد، أو نعاود فتحها بين الفينة والأخرى؛ لأننا وجدنا في تلك الإطلالة ما يجعلنا نشعر بالسعادة في كل مرة..

جميلة هي الحياة حينما يمنحنا الله فيها أشخاصًا

نبني معهم علاقات اجتماعية راقية، وتتبادل معهم حبًا صادقًا، بعيدًا عن أي مصلحة..  
همسة:

المواقف لا تُنتقى، لكننا من خلالها ننتقي أشباه قلوبنا..

أ.فاطمة بنت إبراهيم السلمان